تلامذة السيد المجاهد قدس سره

تأليف

الشيخ أمر الله شجاعي رأد

مراجعة

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة
كربلاء المقدّسة/ ص.ب. (٢٣٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١
www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

٩٢٢,٥٨٦
ر ٢٤ راد، أمر الله شجاعي.
تلامذة السيّد المجاهد/ أمر الله شجاعي راد. - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ٢٠٢١
٢٩٦ ص؛ ٢٤ سم.
١- رجال الدين الشيعة - تراجم -أ- العنوان.
م. و.
٣٥٢٦/ ٢٠٢١

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٥٢٦) لسنة ٢٠٢١م.

شجاعي راد، امر الله، ١٩٦٤ميلادي، مؤلف.
تلامذة السيّد المجاهد / تأليف الشيخ امر الله شجاعي راد ؛ مراجعة مركز الشيخ الطوسيﷺ للدراسات والتحقيق.- الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز الشيخ الطوسيﷺ للدراسات والتحقيق، ١٤٤٣ هـ = ٢٠٢١.
٢٩٦ صفحة : نسخ طبق الاصل ؛ ٢٤ سم
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية : ٢٨٥-٢٩٠.
١. المجاهد، محمد بن علي، ١١٨٠-١٢٤٢ هجري. ٢. العلماء المسلمون الشيعة -- العراق -- تراجم. أ. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية. مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق، مصحح. ب. العنوان.

LCC: BP80. M85 S58 2021

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة أثناء النشر

تلامذة السيّد المجاهدﷺ.
مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّﷺ للدّراسات والتّحقيق.
الإخراج الفني: علي إبراهيم أسد الله.
الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٥٠٠.

المؤلِّف: الشيخ أمر الله شجاعي راد.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
التاريخ: ١٧ ربيع الأول ١٤٤٣هـ - الموافق ٢٤/ ١٠/ ٢٠٢١.

كلمة اللجنتين العلمية والتحضيرية

للمؤتمر العلمي الدولي

(السيّد المجاهد وتراثه العلمي)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللّهمّ يا مَن شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمةَ الشرائع بسيّد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفيائك، محمّدٍ وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمنائك و(المصابيح) لهداية عبادك، وأقربَ (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زخرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجومٍ لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: «**عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسُ وَعَفَارِيتُهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ**»[1].

فبلّغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحقّ

(١) الاحتجاج: ١٥٥/٢.

العالية، وبثّوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقّهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصريّ، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾[1]:

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ الله فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَ جَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ الله أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾، أَيْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرًى ظَـٰهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقَلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الحلاَلِ وَالحرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿ءَامِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقَلَةِ مِنَ الحرَامِ إِلَى الحلاَلِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمُ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةٌ مُصْطَفَاةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لاَ أَنْتَ، وَ لاَ أَشْبَاهُكَ يَا حَسَنُ»[2].

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على

---

(١) سورة سبأ: ١٨.

(٢) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوّراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدحم فيها فطاحلُ العلماء وأساطينُ الفقهاء، ويزخر فيها التراثُ بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيفَ الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامةِ المؤتمراتِ والندواتِ، عن أبرز تلكم الشخصيّات، وأهمّ أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيهُ المتتبِّع، الأصوليُّ المتضلِّع، العلّامةُ المتبحِّر، والمصنِّفُ المكثر، الإمام السيّد محمّد الطباطبائيّ الحائريّ الملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع اللهُ في شخصيّته الكريمة جوانبَ فذّة، وخصائصَ عِدّة، منها: الحسبُ الوضّاحُ والنسبُ العريقُ، فوالدُهُ الفقيه الأصوليّ السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدُّهُ لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهانيّ، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذُهُ وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأُسر علميّةٍ كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلةِ إلى أفذاذِ العلماء، وأساطينِ المجتهدين، أمثال العلّامة المجلسيّ، صاحبِ بحار الأنوار، والملّا محمّد صالح المازندرانيّ، صاحب كتاب شرح أُصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتّع به من مواهبَ ربّانيّة، وبيئةٍ علميّة، وأجواءَ روحانيّة، مفعَمةً

بالعلم والتقوى، صقلتْ شخصيّتَهُ العلميّةَ، وما تميّز به من نُبوغٍ وذكاء مبكّر، حتّى قطعَ أشواطَ التحصيلِ في مدّةٍ وجيزة، فدرسَ في حوزةِ كربلاء المقدّسةِ على الفقيه والده، وفي النجفِ الأشرف العريقةِ على الفقيه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظميّةِ المقدّسةِ على الفقيه السيّد محسن الأعرجيّ، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبارِ أعلامها ومدرِّسيها، وبذلك فقد ارتادَ مختلفَ الحوزاتِ العلميّةِ، وأخذ العلومَ من شتّى المدارسِ الدينيّة.

وقد آلت إليه المرجعيّةُ بعد وفاةِ والدهِ زعيمِ حوزةِ كربلاء المقدّسة، فخلفَهُ في الزعامة، واجتمعَ عليه طلّابُ أبيه، والتفّتْ حولَه أماثلُ الطلبةِ، فتسنّم زعامةَ الحوزةِ العلميّة، وتسلّمَ مهامّ المرجعيّةِ الدينيّة، فكانت تردُه الأسئلةُ الشرعيّة والاستفتاءاتُ الفقهيّة من شتّى أقطارِ الدول الإسلاميّة، وصدرت رسالتُه العمليّة التي سمّاها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهمّ الكتب الفتوائيّة.

وقد عَمرت بوجوده الشريفِ حوزةُ كربلاء المقدّسة بالعلم، فتتلمذَ عليه جمهرةٌ كبيرة من فطاحلِ العلماء وكبارِ المجتهدين، ومن أهمّهم: الأصوليّ الكبير السيّد إبراهيم القزوينيّ، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيّد محمّد شفيع الجابلقيّ، صاحب الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، والشيخُ حسين الواعظ التستريّ والدُ الفقيه الشيخ جعفر التستريّ، والشيخُ محمّد صالح البرغانيّ، صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمّد تقيّ البرغانيّ، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمّد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتُعدّ أهمَّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخيّاً مهمّاً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلّف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائريّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر صلى الله عليه وآله، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عِبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته، وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعاتٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحة، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى النتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادرَ التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه،

مضافاً إلى اشتمال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقةٍ بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهمّيّة إقامةِ هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليطُ الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّد المجاهد وحياتِه، وتسليطُ الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفاته ونشرها، ودراسةُ الدور الريادي في الجهاد للسيّد المجاهد، والردُّ على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيانُ عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادةُ منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجهٍ، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أوّلاً: محور تحقيق التراث

لمّا كان أكثر تراث السيّد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما: مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّ ﷺ على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملةٍ من مصنّفات السيّد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر ﷺ، وقد تصدّى فيه للردّ على

المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّيّة الظنّ، وهو من مصنّفاته الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنَّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقَّق لأوّل مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلّة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيّد المجاهد الشخصيّة والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.

٢. السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.

٣. السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيّد المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.
٧. شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.
٨. السيّد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.
٩. السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليّين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد المجاهد.
١١. السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيّد المجاهد ولاسيّما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة العربيّة، والفهارس والببليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أماثل الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجل، وفي مقدّمتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرّفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسّسات والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنّيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ ﷺ، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتّسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقّبل منهم ويُثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمّد النبيّ الأمين، وآله الطيّبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ من أعظم علماء القرن الثالث عشر هو آية الله العظمى، المرجع الكبير، السيّد محمّد الطباطبائي، المعروف بـ: السيّد المجاهد (ح ١١٨٠ - ١٢٤٢هـ) وصاحب المناهل في الفقه والمفاتيح في الأصول.

ولد في كربلاء المقدّسة، وتخرّج على والده العلّامة السيّد علي صاحب الرياض، وعلى السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وهو صهره على ابنته الوحيدة، وكدّ وجدّ في طلب العلم، خاصّة في علمَي الفقه والأُصول، حتّى صار من كبار العلماء في حياة أبيه.

وتخرّج عليه فيها كثيرٌ من العلماء، وصار مدرّساً عظيماً ومرجعاً علميّاً، وصنّف فيها كتابه المعروف في علم الأُصول، وسمّاه: مفاتيح الأُصول. بقي في إصفهان حتّى توفّي والده سنة ١٢٣١هـ، فرجع إلى كربلاء، فكان المرجع العام لكلّ الطائفة الإماميّة في أطراف الدنيا، وصارت الرحلة إليه في طلب العلم من كلّ البلاد، وكانت تزدحم حوزة كربلاء بفضلاء وعلماء فطاحل من طلبة أبيه.

وقد تصدّر للتدريس في حوزتي كربلاء المقدّسة وإصفهان، وتخرّج من مدرسته مئات المحقّقين وكبار المراجع، منهم: الشيخ محمّد شريف العلماء

المازندراني، والشيخ الأعظم الأنصاري، والسيّد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط، والشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي المعروف بحجّة الإسلام، وغيرهم من العلماء ومراجع الدين العظام.

وقد خلّف من المصنّفات:

١. مفاتيح الأُصول.

٢. مناهل الأحكام في الفقه.

٣. الوسائل الحائريّة.

٤. رسالة المقلاد في حجّيّة الظنّ.

٥. المصابيح في الفقه.

٦. جامع العبائر في الفقه.

٧. رسالة الأغلاط المشهورة.

٨. المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر ﷺ.

٩. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

١٠. شرح معارج الأُصول.

وغيرها من المصنّفات الكثيرة، وأهمّها كتاب المناهل في الفقه، والمفاتيح في الأصول.

من أبرز نشاطاته السياسيّة: صدور فتوى الجهاد في الحرب الإيرانيّة - الروسية الأولى، وصدور فتوى الجهاد وقيادة الحركة الجهاديّة في الحرب الإيرانيّة - الروسية الثانية.

ومن أبرز نشاطاته الثقافيّة:

أوّلاً: دعم المرجعيّات الدينيّة وتقوية الحوزات العلميّة وعلمائها في مختلف البلاد خاصّة في إيران، نحو حمايته ودعمه للملّا محمّد تقي البرغاني القزويني وحوزة قزوين.

وكذلك تربيته لطائفةٍ كبيرة من العلماء وتنمية مواهبهم العلميّة، ومنهم الشيخ الأعظم الأنصاري، والسيّد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط.

ثانياً: الهجرة العلميّة إلى إصفهان، ودعم حوزتها العظيمة، وهي أكبر حوزة علميّة في إيران آنذاك.

ثالثاً: ضخامة النتاج العلمي، وتصنيف الموسوعات الأُصوليّة والفقهيّة والكلاميّة، وقد عدّ السيّد المجاهد من أكبر المؤلّفين كثرةً في الفقه والأصول.

رابعاً: تربية نخبة المجتهدين وأماثل العلماء، من شتّى البلدان الإسلاميّة، وقد خرج من مجلسه كبار مراجع الدين العظام، ممّن تصدّى للمرجعيّة الدينيّة أو كان مرجعاً في بلاده.

منهج العمل:

لقد بخست الدراسات والمقالات حقّ السيّد المجاهد، مع ما هو عليه من المنزلة العلميّة العظيمة، وأثره السياسي والديني، وضخامة تراثه الفقهي والأصولي، حتّى بالنسبة إلى ترجمته وحياته العلميّة، أو أسماء مؤلّفاته، أو تلامذته.

يروم هذا الكتاب سدّ بعض الثغرات العلميّة، ورصد أسماء تلامذة السيّد المجاهد، بالرجوع إلى مصادر التراجم والرجال والببليوغرافيا، أو الرجوع إلى كتب فهارس المخطوطات وما شابه ذلك.

وينبغي أن نشير في هذه المقدّمة إلى عدّة أمور:

١. أنّ السيّد المجاهد نتيجةً لتصدّيه للتدريس وجلوسه على منبر الدرس في حوزتين مختلفتين، فإنّ تلامذته على نحوين: منهم من تلمذ عليه في حوزة إصفهان العريقة، ومنهم من تلمذ عليه في حوزة كربلاء المقدّسة.

٢. ويمكننا أن نقسّمهم تقسيماً آخر على نحوين أيضاً، فمنهم من حضر على والده صاحب الرياض أيضاً، ومنهم من ليس كذلك.

٣. ممّا يتبيّن من مطالعة هذا الكتاب أنّ السيّد المجاهد استطاع أن يقوّي حوزة كربلاء المقدّسة، فمضافاً إلى كونه قد جمع تلامذة أبيه، فقد استقطبت حوزته تلامذةً جدداً حضروا عليه، وربّما ناف عدد تلامذته على تلامذة أبيه الفقيه صاحب الرياض.

٤. هنالك أعلام نحتمل فيهم قويّاً كونهم من تلامذة السيّد المجاهد، وبما أنّنا لم نستطع الجزم بذلك، ولم يكن إدراجهم بين أعلام تلامذته صحيحاً، أفرزنا لهم قائمة في آخر الكتاب وأوردنا أسماءهم، كي لا يفوت القارئ الكريم شيءٌ من ذلك.

٥. ولقيمة الإجازات في التراجم أدرجنا نماذج من إجازات كلّ تلميذ، لمزيد التوثيق.

٦. ومن الجدير بالذكر أنّ الكتاب يشتمل على تراجم جديدة لأعلام أكثرهم مغمورين، تنشر موادّها لأوّل مرّة.

كلمة الشكر:

ولا يفوتني في الختام إلّا أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل للإخوة الأكارم في اللجنة العلميّة لمؤتمر السيّد المجاهدﷺ العلمي الدولي، في مركز الشيخ الطوسيﷺ للدراسات والتحقيق، التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرّفها آلاف التحيّة والسلام.

وقد تمّ تأليف هذا الكتاب بناءً على طلبهم، وقد تفضّلوا بمراجعة الكتاب علميّاً ولغويّاً، وأضافوا على الكتاب مطالب عديدة، كما تفضّلوا بالبحث عن المخطوطات، وإدراج نماذج منها، والحمد لله ربّ العالمين.

أمر الله شجاعي راد

قم المقدّسة

فهرس المحتويات

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق كلمة اللجنتين العلمية والتحضيرية للمؤتمر العلمي الدولي (السيّد المجاهد وتراثه العلمي) ٥

المقدّمة ١٧

منهج العمل ١٩

كلمة الشكر ٢١

[١] السيّد إبراهيم بن محمّد باقر الموسوي القزويني الحائري ٢٣

[٢] السيّد إبراهيم بن يعقوب الموسوي الخراساني السيرجاني ٣٢

[٣] الشيخ إسماعيل بن محمّد جعفر البيرجندي ٣٥

[٤] السيّد أبو جعفر بن محمّد حسين الحسيني الآخوندي التنكابني ٣٧

[٥] السيّد أبو الحسن الحسيني الإصفهاني المعروف بـ: خوش مزّه ٣٨

[٦] السيّد أبو القاسم بن محمّد زمان الحسيني الطالقاني القزويني الحائري ٤٠

الإجازة الأولى: الإجازه في نقل الحديث ٤١

الإجازة الثانية: الإجازة في نقل الفتوى ٤٢

الإجازة الثالثة: الإجازة في نقل الفتوى ٤٣

[٧] السيّد أحمد علي بن عناية حيدر المحمّد آبادي ٤٧

[٨] الشيخ أحمد بن علي مختار الجرفادقاني ٥٠

[٩] الشيخ أحمد بن مصطفى بن أحمد الخوئيني ٦١

[١٠] الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي الملقّب بـ: حجّة الإسلام ٦٢
[١١] السيّد جعفر الطالقاني النجفي ٦٤
[١٢] الشيخ حسن الرشتي الجيلي الكاظمي ٦٦
[١٣] الشيخ حسن بن محمّد علي اليزدي الحائري ٦٨
[١٤] الشيخ المولى حسين بن حسن التستري ٧١
[١٥] الشيخ الحسين بن محمّد الواعظ التستري.....٧٨
[١٦] الشيخ حسين بن حسن الطسوجي الخوئي ٧٩
[١٧] السيّد حسين الطباطبائي الحائري ٨٠
[١٨] الشيخ الميرزا حسين اللاهيجي.....٨١
[١٩] الشيخ حسين بن حسن اليزدي ٨٣
[٢٠] السيّد خير الدين الهندي الحائري.....٨٤
[٢١] الشيخ الميرزا داود بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي.....٨٦
نصّ إجازة الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري ٨٧
[٢٢] السيّد سعيد بن مهدي الهمداني ٩٥
[٢٣] الشيخ صفر علي اللاهيجي القزويني ٩٦
[٢٤] الشيخ ضياء الدين بن الشيخ أسد الله بن عبد الله البروجردي.....٩٩
[٢٥] الشيخ عبد الحسين البرغاني القزويني الحائري ١٠٠
[٢٦] السيّد عبد العظيم بن السيّد علي رضا الحسيني اللنجاني الإصفهاني.....١٠١
[٢٧] الملّا عبد الكريم بن أبي القاسم الإيرواني القزويني.....١٠٣
[٢٨] الشيخ عبد الله بن الشيخ محمّد جعفر البهبهاني الكرمانشاهي (ت ١٢٨٩هـ) ١٠٥

[٢٩] الملّا عبد الله الزنوزي المعروف بالمدرس ١٠٧
[٣٠] الشيخ عبد الله بن محمّد باقر المامقاني التبريزي ١١١
[٣١] الملّا عبد الوهّاب بن محمّد تقي البرغاني القزويني ١١٢
[٣٢] الشيخ الميرزا عبد الوهّاب الشريف القزويني ١١٣
[٣٣] السيّد عزيز الله الحسينيّ ١١٦
[٣٤] الشيخ علي بن الشيخ أبي علي محمّد الحائري ١١٩
[٣٥] الملّا علي بن محمّد شريف البروجردي ١٢٠
[٣٦] المولى علي بن محمّد ولي القائني الخراشادي ١٢١
[٣٧] المولى علي أصغر اليزدي الحائري ١٢٢
[٣٨] المولى علي نقي بن ميرزا بابا الأردبيلي ١٢٣
[٣٩] الشيخ غلام رضا بن محمّد علي الآراني الكاشاني ١٢٤
[٤٠] المولى كريم بن الحسن الإيرواني ١٢٦
[٤١] المولى كلب علي بن نوروز علي بن جوانشير الكابلي ١٢٧
[٤٢] محمّد إسماعيل بن محمّد هادي الكزازي الأراكي الحائري ١٢٩
[٤٣] السيّد محمّد باقر الشفتي الإصفهاني الملقّب بـ: حجّة الإسلام (ت ١٢٦٠هـ) ١٣١
[٤٤] الشيخ محمّد باقر الجنابذي الخراساني ١٤٥
[٤٥] السيّد محمّد تقي بن مؤمن الحسيني القزويني ١٤٧
[٤٦] الشيخ الميرزا محمّد تقي بن علي محمّد النوري ١٥٠
[٤٧] محمّد بن الحاج محمّد بيك الجكني الكزازي ١٥٢
[٤٨] المولى محمّد بن الحسن بن علي النجّار ١٥٣

[٤٩] الشيخ محمّد حسن النجفي المعروف بصاحب الجواهر ١٥٤
[٥٠] السيّد الميرزا محمّد حسن بن محمّد معصوم الرضوي المشهدي ١٦٨
[٥١] الشيخ محمّد حسين الطهراني الحائري ١٦٩
[٥٢] السيّد محمّد بن المير أبي الفتح المرعشي التستري ١٧٠
[٥٣] الشيخ محمّد حسين بن معصوم البروجردي ١٧١
[٥٤] الميرزا محمّد رضا بن الميرزا محمّد باقر القزويني الخويسيني ١٧٢
[٥٥] الشيخ الميرزا محمّد بن الميرزا محمّد علي الترك آبادي الكاشاني ١٧٣
[٥٦] الملّا محمّد جعفر بن محمّد صفي الآباده إي الشيرازي ١٧٤
[٥٧] السيّد محمّد سعيد بن السيّد عبد الله الموسوي البهبهاني الحائري ١٨٨
[٥٨] الشيخ محمّد شريف العلماء المازندراني ١٨٩
[٥٩] الملّا محمّد شفيع بن محمّد الخوئي ١٩٦
[٦٠] السيّد محمّد شفيع بن السيّد علي أكبر الموسوي الجابلقي البروجردي ١٩٨
[٦١] المولى محمّد شفيع بن محمّد ٢٠٢
[٦٢] الشيخ الشهيد محمّد بن محمّد صالح البرغاني القزويني ٢٠٥
[٦٣] المولى محمّد بن محمّد علي الطبيب الكاشاني ٢٠٦
[٦٤] الشيخ محمّد بن مقيم البارفروشي ٢١٠
[٦٥] السيّد محمّد بن السيّد عبد الصمد الحسيني الشهشهاني الإصفهاني ٢١٢
[٦٦] الشيخ محمّد صالح البرغاني القزويني ٢١٤
[٦٧] السيّد محمّد صالح بن حسن الموسوي الحائري ٢٣٠
[٦٨] الشيخ محمّد علي الواعظ المعروف بـ: مسأله دان ٢٣١

[٦٩] المولى محمّد علي بن محمّد إسماعيل النوري..... ٢٣٢
[٧٠] الملّا محمّد علي بن محمّد حسن الآراني الكاشاني..... ٢٣٤
[٧١] السيّد الأمير محمّد علي الشهرستاني الحائريّ ٢٣٧
[٧٢] الشيخ محمّد علي بن محمّد البرغاني ٢٣٨
[٧٣] محمّد كاظم بن الملّا خدابخش المازندراني..... ٢٤١
[٧٤] الشيخ محمّد مهدي الرازي ٢٤٣
[٧٥] السيّد محمّد مهدي الطباطبائي الحائري ٢٤٦
[٧٦] الشيخ محمّد هادي الكازروني..... ٢٤٨
[٧٧] الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري..... ٢٤٩
[٧٨] الحاج المولى مصطفى القزويني ٢٦٤
[٧٩] السيّد المير رفيع بن السيّد المير علي الطالقاني القزويني ٢٦٦
[٨٠] الشيخ المولى محمّد حسن بن محمّد علي الحائري..... ٢٦٨
[٨١] المولى نور علي المازندراني ٢٦٩
الخاتمة..... ٢٧١
الفائدة الأولى ٢٧١
تلامذة لم تعرف أسماؤهم ٢٧١
١. مؤلّف الوجيزة في العدالة ٢٧١
٢. مؤلّف مجمع المسائل..... ٢٧١
٣. مؤلّف سؤال وجواب..... ٢٧٢
٤. مؤلّف شرح الإصلاح ٢٧٢

الفائدة الثانية ٢٧٣
في ذكر الذين نحتمل أنّهم من تلامذة السيّد محمّد المجاهد ٢٧٣
الفائدة الثالثة ٢٧٧
في طبقات تلامذته ٢٧٧
الفائدة الرابعة ٢٧٩
في ذكر المجازين من السيّد المجاهد ٢٧٩
الفائدة الخامسة ٢٨١
في تصحيح بعض الأخطاء في المصادر ٢٨١
فهرس المصادر **٢٨٥**
فهرس المحتويات **٢٩١**